

حصاد القدس لشهر نيسان / أبريل 2018
تهويد الأرض والمقدسات - السكان - الاحتلال وعمليات المواجهة

إعداد:

وسام محمد

علاء عبد الرؤوف

عبد الكريم يعقوب

إشراف:

محمد أبو طربوش

مؤسسة القدس الدولية

تهويد الأرض والمقدسات

يوصل الاحتلال الإسرائيلي إجراءاته التهودية والأمنية في مدينة القدس المحتلة بوسائل متعددة لا سيما قبيل افتتاح السفارة الأمريكية في القدس المحتلة استناداً إلى اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني، وهدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر نيسان/أبريل، 7 منازل ومنشآت سكنية وتجارية من بينها إيدار المقدسي إيداد رمضان على هدم منشأته بنفسه في حي وادي حلوة ببلدة سلوان جنوبي الأقصى، كما أجبرت عائلة الروبضي المقدسية على إخلاء منزلها في بلدة سلوان لصالح جمعيات استيطانية.

وأخطرت سلطات الاحتلال 15 مبنى في قرية قلنديا شمال مدينة القدس المحتلة بالهدم، بالإضافة إلى عشرات المنازل في بلدة سلوان وبلدة العيسوية وسط القدس المحتلة.

من جهتهما، حذرت "منظمة الأمم المتحدة" ومنظمة "هيومن رايتس ووتش" من الخطر المترتب على ترحيل التجمعات البدوية الفلسطينية الواقعة شرق مدينة القدس المحتلة، والتي تتعرض لعمليات هدم من قبل "إسرائيل" بشكل مستمر. وأكدت "هيومن رايتس ووتش" رفض "إسرائيل" منح الفلسطينيين تصاريح لبناء مدارس في الضفة الغربية والقدس، وقالت المؤسسة في بيان لها: "إن إسرائيل" هدمت مدارس بنيت من دون تصاريح، ما جعل من الصعب أو المستحيل حصول آلاف الأطفال على التعليم". وأوضحت المنظمة الحقوقية الدولية أن خطط "الجيش الإسرائيلي" لهدم مدرسة في تجمع خان الأحمر الذي يقطنه فلسطينيون، هي واحدة من 44 مدرسة فلسطينية معرضة لخطر الهدم الكامل أو الجزئي لأن سلطات الاحتلال تقول إنها بُنيت بطريقة غير قانونية.

وقالت المنظمة الحقوقية: "يرفض الجيش الإسرائيلي" أغلب طلبات البناء الفلسطينية الجديدة في 60% من الضفة الغربية، حيث يسيطر بشكل حصري على التخطيط والبناء، في الوقت الذي يبسر فيه الجيش البناء للمستوطنين، يطبق الجيش هذا النظام التمييزي من خلال تجريف آلاف الممتلكات الفلسطينية، بما فيها المدارس، ما أدى إلى الضغط على الفلسطينيين لمغادرة مجتمعاتهم".

استيطان وتهويد

كشفت وسائل إعلام عبرية (في 4/6) عن خطة استيطانية لبناء 1600 وحدة استيطانية، تتوزع على عددٍ من المشاريع التي ستقام في مستوطنتي "نفي يعقوب" و"جبعات بنيامين"، ضمن خطة الاحتلال لربط المستوطنات المحيطة بالقدس بكتل استيطانية متصلة ببعضها البعض، للقضاء على الترابط الجغرافي للضفة الغربية.

وذكرت وسائل إعلام عبرية، أن خطة البناء في مستوطنة "نفي يعقوب" (المقامة عنوة على أراضي القدس المحتلة) ستكون على مراحل أولها ٥١٩ وحدة في قسم منفصل، والمرحلة الثانية في المنطقة الوسطى بين المستوطنة المذكورة ومستوطنة "جبعات بنيامين" (آدم) قرب الشارع الذي يربط شمال الضفة بجنوبها في منطقة الوسط من أراضي حزما باتجاه جبع وسيبني نحو 1167 وحدة استيطانية على مرحلتين من ثلاث شركات ومستثمرين صهاينة مع ملاعب ومناطق عامة باتجاه الشرق.

وباشرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي (في 4/23) التحضير لإنشاء حي استيطاني جديد على أراضي صور باهر شرقي القدس المحتلة مخصص للمسرحين من الخدمة في جيش الاحتلال، وجرفت قوات الاحتلال عشرات أشجار الزيتون تمهيداً لبدء المخطط الذي سيشمل 180 وحدة استيطانية في المرحلة الأولى. وواصلت طواقم تابعة لمؤسسات الاحتلال حفريات التهودية بمقبرة اليوسفية الملاصقة بسور القدس التاريخي من جهة باب الأسباط، وأغلقت بلدية الاحتلال في القدس (في 4/10) الطريق المؤدي إلى باب الأسباط بذريعة أعمال الصيانة والحفريات، بهدف إنشاء حديقة تلمودية ملاصقة بسور القدس التاريخي، كما نفذت بلدية الاحتلال حفريات عميقة وصلت إلى مداميك أثرية قريبة من عتبة باب الأسباط، بالإضافة إلى

بركة رومانية ظلت تستعمل حتى العهد الأردني. كما هدمت جرافات الاحتلال سور المقبرة اليوسفية الملاصق لباب الأسباط وأزلت درجها الأثري. وتهدف سلطات الاحتلال وفقاً لمخطط "زاموش" الذي يطال السور الشرقي للقدس والمسجد الأقصى، إلى وقف تمدد مقبرتي باب الرحمة واليوسفية ووقف الدفن فيهما لاستعمال أراضيها في المشاريع التهودية. كما شرعت طواقم فنية تابعة لسلطات الاحتلال (في 4/26) بتركيب المزيد من كاميرات المراقبة الحديثة في منطقة بئر أيوب ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك.

ووقع وزير حرب الاحتلال الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، في (4/17) أمراً عسكرياً يقضي بإغلاق مؤسسة "إيليا للإعلام الشبابي" في القدس المحتلة، وتصنيفها منظمة "إرهابية" بزعم الارتباط بـ"التيار الشعبوية" لتحرير فلسطين. وتشن قوات الاحتلال حملة واسعة في القدس المحتلة لفرض سيادتها على مناحي الحياة في المدينة المقدسة خاصة بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب القدس عاصمة لـ"إسرائيل". وقرر وزير داخلية الاحتلال أرييه درعي في (4/29) سحب إقامة النواب القدس الثلاثة محمد أبو طير، ومحمد عطون، ومحمد طوطح، ووزير القدس الأسبق خالد أبو عرفة، بعد مصادقة الكنيست في شهر آذار/مارس الماضي على قانون يعطي وزير داخلية الاحتلال الصلاحية لسحب الاقامات من المقدسيين، بهدف إبعاد رموز المدينة وشخصياتها وفرض نفسه على أنه الجهة السيادية الشرعية في المدينة.

التاريخ	نوع الهدم	تفاصيل عمليات الهدم والمصادرة
في 4/4	إخطار	توزيع إخطارات هدمٍ لمنازل المقدسيين في حي تربة السواحة ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.
في 4/7	مصادرة	إجبار عائلة الرويضي المقدسية على إخلاء منزلها في بلدة سلوان لصالح جمعيات استيطانية.
في 4/11	هدم	هدم منزلين يملكهما المقدسي عبد أحمد حسين، ولورثة موسى قاسم في قرية أبو غوش غرب القدس.
في 4/17	هدم	هدم حديقة للأطفال في حي المطار شمالي مدينة القدس لتوسيع حاجز قلنديا العسكري.
في 4/20	إخطار	توزيع إخطارات هدم منازل ومنشآت في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.
في 4/22	هدم	هدم جدران مطبعة الصفا تعود ملكيتها للمقدسي رجائي حميد في بيت عنان شمال غرب القدس.
في 4/24	إخطار	إنذارات بوقف بناء 15 مبنى في قرية قلنديا شمال مدينة القدس المحتلة.
في 4/25	إخطار	اقتحام بلدة العيسوية وسط القدس وتصوير عدد من المنازل تمهيداً لهدمها.
في 4/25	هدم	هدم جزء من أرض المقدسي فيصل محمد عرارة قرب قرية جبع وجرف محاصيلها.
في 4/25	هدم	هدم سور منزل أحد سكان بلدة جبع شمال القدس.
في 4/27	هدم	إجبار المقدسي إياد رمضان على هدم منشأة له في حي وادي حلوة ببلدة سلوان.

أهل القدس (السكان)

تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي حملتها الشرسة بحق المقدسيين، حيث اعتقلت قوات الاحتلال خلال شهر نيسان/ أبريل ما لا يقل عن 169 مقدسياً بينهم نساء وأطفال، بهدف إرهاب المقدسيين تضيق الخناق عليهم لإجبارهم على الانصياع لسياسيات الاحتلال التهويدية التي تستهدف مدينة القدس المحتلة.

وأعدت سلطات الاحتلال اعتقال الأسيرة المحررة والناشطة وفاء عيسى أبو جمعة (38 عاماً) من مدينة القدس المحتلة ووجهت لها تهمة التحريض على موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، واعتقلت ابنتام عبدالعزيز عبيد (35 عاماً) من القدس عقب اقتحام منزل عائلتها وأصدرت قرار بإبعادها عن القدس، كما اعتدت وحدة "النحشون" القمعية بالضرب المبرح على الأسير "محمد درويش عيسى" (18 عاماً) من القدس خلال جلسة محاكمته.

الشهداء:

استشهد الشاب محمد عبد الكريم مرشود (30 عاماً) في 9 نيسان/ أبريل متأثراً بجراح أصيب بها بعد إطلاق النار عليه من مستوطن قرب مستوطنة "ميشور أدوميم" شرق القدس، بزعم محاولة تنفيذه عملية طعن، وهو من سكان مخيم بلاطة شرق نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة.

التاريخ	التفاصيل	عدد المعتقلين
4/1	اعتقال سيدة مقدسية بالقرب من باب العامود. اعتقال أربعة مقدسيين من مخيم شعفاط	5
4/2	اعتقال كل من محمود اشرف عبيد (13 عاماً)، وصالح الفاخوري (13 عاماً)، واسماعيل علي عاصي (13 عاماً)، ويونس سفيان عبيد (15 عاماً)، ورضى محمد خضر عبيد (17 عاماً)، وعلي أمجد عطية (13 عاماً) من سكان بلدة العيسوية. اعتقال فتاة عند مدخل مخيم شعفاط. اعتقال مصطفى جميل الهشلمون، من سكان حي جبل الزيتون/الطور.	9
4/3	اعتقال 3 مقدسيين من بلدة العيسوية. اعتقال كل من مؤمن الحشيم، وجودة سليم من البلدة القديمة. إبعاد السيدة ابتسام عبيد عن بيتها في بلدة العيسوية وسط القدس المحتلة.	5
4/4	اعتقال المُسن عبيد من بلدة العيسوية.	1
4/5	اعتقال الشاب أمير كركش بعد دهم منزله ببلدة العيسوية وسط القدس المحتلة.	1
4/8	اعتقال أمير خلدون مصطفى، وأحمد عامر محمود، ومحمد أيمن عبيد، بعد دهم منزلهم في بلدة العيسوية.	3
4/9	اعتقال الشاب عبد الرحمن محسن، ومن عناتا الشابين يزن السلوادي وجهاد السلوادي.	1
4/10	اعتقال رشدي ياسر الخطيب، آدم شفيق عبيد، أمين حامد، علي سفيان تبيد، أحمد عصام درويش من مدينة القدس.	5
4/11	اعتقال الشاب شادي محيسن. من بلدة العيسوية، وشهاب أحمد القبيني (17 عاماً) ويحيى ياسر عبد الكامل (16 عاماً).	3
4/13	اعتقال الشاب محمود سعدي الرجيبي (23 عاماً) وضياء عبيد.	2

7	اعتقال السيدة وفاء جمعة، والأطفال: محمود وليد أبو الهوى 15 عاماً، ويزن أنور السلفيتي (15 عاماً) وأمير حازم الصياد (16 عاماً) واعتقال الأسير المحرر أمير خضر الدبس، ونضال شيحة من مخيم شعفاط. اعتقال الشاب نسيم حربي عبيد بعد دهم منزله في بلدة العيسوية	4/16
1	اعتقال الأسير المحرر عز الدين نجل الشهيد المقدسي مصباح أبو صبيح	4/17
4	اعتقال الشاب رشيد الرشق بعد اقتحام منزله في البلدة القديمة بالقدس. اعتقال ثلاثة أطفال من مدينة القدس المحتلة، بعدما أزالوا "أعلام إسرائيلية" عن مركباتٍ لمستوطنين في المدينة.	4/23
4	إبعاد فادي عليان، ولؤي أبو السعد، وعرفات نجيب، بينما تم إبعاد الحارس خليل الترهوني مدة شهر.	4/24
3	اعتقال أحمد يوسف عبيد، ووسيم داري، من منزليهما ببلدة العيسوية وسط القدس المحتلة. اعتقال قاصر (14 عاماً) من سكان القدس المحتلة بشبهة إلقاء الحجارة.	4/25
2	اعتقال الشابين المقدسيين حمزة قطينة، وأحمد الباسطي بعد الاعتداء عليهما بالضرب المبرح وبصورة وحشية في القدس القديمة.	4/26
1	اعتقال المقدسي خالد الزير، من داخل مقبرة "باب الرحمة" الملاصقة بجدار المسجد الأقصى المبارك الشرقي	4/30

عمليات المواجهة مع الاحتلال

شهدت مدينة القدس المحتلة 70 نقطة مواجهة مع الاحتلال خلال شهر نيسان/أبريل 2018، توزعت على مناطق عدة في المدينة، لا سيما العيسوية وشعفاط وأبو ديس وحزما، وأسفرت عن 5 إصابات في صفوف جنود الاحتلال ومستوطنيه. وتضمنت نقاط المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي إلقاء 16 زجاجة حارقة وكوفاً ناسفاً واحداً.

كما نفذت عملية طعن في مستوطنة "ميشور أدوميم" شرقي القدس (في 4/8) أصيب خلالها المنفذ بجراح خطيرة وهو محمد عبد الكريم مرشود (30 عامًا) من مخيم بلاطة قضاء نابلس، وأدت لإصابة 3 مستوطنين بجراح طفيفة.

التاريخ	المنطقة	ملاحظات
4/1	بلدة شعفاط، مخيم شعفاط، مستوطنة "معاليه أدوميم"، أبو ديس	زجاجات حارقة في مستوطنة "معاليه أدوميم"
4/2	أبو ديس، حزما	زجاجات حارقة في أبو ديس
4/3	حزما	
4/4	مخيم شعفاط	
4/5	العيسوية، باب الساهرة، حارة السعدية	زجاجات حارقة في العيسوية
4/6	الطور، أبو ديس، مخيم شعفاط	زجاجات حارقة في الطور، مخيم شعفاط
4/7	العيسوية، قطنة، أبو ديس	زجاجات حارقة في العيسوية
4/8	العيسوية، مستوطنة "ميشور أدوميم"	إصابة 3 مستوطنين بعملية طعن في مستوطنة "ميشور أدوميم"
4/9	العيسوية، الطور، البلدة القديمة، حزما، حاجز مخيم شعفاط	زجاجات حارقة في البلدة القديمة
4/10	مستوطنة "جبعات زئيف"	
4/11	راس خميس	
4/12	العيسوية، مستوطنة "معاليه أدوميم"	
4/13	حارة السعدية، أبو ديس، العيزرية	زجاجات حارقة في حارة السعدية
4/14	الطور	
4/15	حزما	
4/16	بلدة شعفاط	
4/17	واد الجوز، بلدة شعفاط، بيت حنينا	
4/18	مستوطنة "معاليه أدوميم"، حاجز الزعيم، حاجز قلنديا	إصابة مستوطنة بالحجارة قرب "معاليه أدوميم" زجاجات حارقة في حاجز الزعيم
4/19	سلوان، حزما، مخيم شعفاط	زجاجات حارقة في سلوان

	العيزرية	4/20
		4/21
إصابة مستوطن رشقًا بالحجارة في حزما	العيسوية، سلوان، بيت حنينا، حزما، أبو ديس	4/22
عبوة ناسفة في أبو ديس زجاجات حارقة في أبو ديس	أبو ديس، مستوطنة "شاعر بنيامين"	4/23
	العيسوية، أبو ديس، مخيم شعفاط	4/24
زجاجات حارقة في محيط مستشفى "هداسا"	العيسوية، صور باهر، محيط مستشفى "هداسا"، أبو ديس، مخيم شعفاط	4/25
زجاجات حارقة في سلوان	سلوان، مخيم شعفاط، حزما	4/26
زجاجات حارقة في الطور	البلدة القديمة، الطور، الرام، العيزرية	4/27
زجاجات حارقة في مخيم شعفاط وعناتا	سلوان، مخيم شعفاط، عناتا	4/28
	مخيم شعفاط، عناتا	4/29
	مقبرة باب الرحمة، مخيم قلنديا	4/30